A

联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura | منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

لجنة الزراعة

الدورة الثامنة والعشرون

18–22 يوليو/تموز 2022

اقتراح تخصيص يوم دولي للبطاطا

موجز

أضحت البطاطا اليوم أحد أهم خمسة محاصيل في العالم، فهي تزرع على مساحة تتجاوز 20.7 ملايين هكتار عبر القارات كافة (بما في ذلك على ارتفاعات أعلى في البلدان الاستوائية)، ويستهلكها مليارات الأشخاص بشكل منتظم.

وتتسم البطاطا الشائعة (*Solanum tuberosum L.*) وأقاربها البرية بتباين وراثي واسع، مع وجود مجموعة من السمات، لم تستخدم بعد على نطاق واسع. ويوجد أكثر من 000 5 من الأنواع الهجينة والأصناف والسلالات من البطاطا، والكثير منها يقتصر على منطقة ألتيبلانو (Altiplano) في أمريكا اللاتينية.

وتكتسي البطاطا أهمية عالمية بالنسبة إلى الأمن الغذائي والتغذية، ويعتمد صغار المنتجين على زراعتها المستدامة لإدرار الدخل وحماية البيئة وتحقيق العدالة الاجتماعية. وتعتبر البطاطا أحد المحاصيل الرئيسية التي من شأنها أن تستفيد من مبادرات الدعوة لتحقيق إمكاناتها لتحقيق خطة الأمم المتحدة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة الواردة فيها، أي: الهدف 1 – القضاء على الفقر، والهدف 2 – القضاء التام على الجوع، والهدف 8 – العمل اللائق والنمو الاقتصادي، والهدف 12– الاستهلاك والإنتاج المسؤولان، والهدف 15 – الحياة في البّر، والهدف 17– عقد الشراكات لتحقيق الأهداف.

ويُقترح تخصيص يوم دولي للبطاطا للاحتفاء بهذا المحصول ولفت الانتباه إلى القضايا الحرجة في سلسلة الإنتاج، بموازاة كفالة مساهمتها في الزراعة المستدامة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الإجراءات المقترح اتخاذها من جانب اللجنة

إنّ اللجنة مدعوة إلى القيام بما يلي:

- *استعراض* الاقتراح الذي تقدمت به حكومة بيرو بتخصيص يوم دولي للبطاطا تحتفل به منظومة الأمم المتحدة، وتقديم ما تراه مناسبًا من توجيهات؛

• *وإقرار* مشروع قرار المؤتمر، على النحو الوارد في المرفق ألف، وتقديم الاقتراح للموافقة عليه من قِبل مجلس المنظمة في دورته الحادية والسبعين بعد المائة ولاعتماده من قِبل مؤتمر المنظمة في دورته الثالثة والأربعين لغرض إحالته لاحقًا إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة.
يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى: السيد Jingyuan Xia مدير شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات الهاتف: 56988 570 06 39+

أوّلًا – معلومات أساسية

1- بدأت زراعة البطاطا (*Solanum tuberosum L.*) منذ 8 000 عام في جبال الأنديز في أمريكا الجنوبية، وعلى وجه التحديد في منطقة ألتيبلانو الواقعة في بيرو وشمال غرب بوليفيا. ولقد كانت البطاطا تكتسي، بالنسبة إلى الثقافات ما قبل الإسبانية، أهمية حيوية في توفير الأغذية للسكان وكانت في متناول للجميع.

2- والجدير بالذكر أن الإسبان هم من أدخلوا البطاطا إلى أوروبا من أمريكا الجنوبية في نهاية القرن السادس عشر. وبحلول بداية القرن السابع عشر، وصلت البطاطا إلى الصين وبعد ذلك أخذها البرتغاليون إلى الهند. وفي القرن الثامن عشر، وصلت البطاطا إلى بوتان ونيبال والفلبين، وفي القرن التاسع عشر إلى شرق أفريقيا وفي القرن العشرين إلى الشرق الأدنى.

3- وفي الوقت الحالي، يتم إنتاج البطاطا في ما يزيد عن 150 بلدًا واستهلاكها في مختلف أنحاء العالم. وهي تؤدي دورًا مهمًا في ضمان الأمن الغذائي والأمن التغذوي في الكثير من البلدان وتشكّل أساس قطاع واسع مع أنواع مختلفة من المنتجات المجهزة. ويمكن الترويج للبطاطا كغذاء صحي غني بالكربوهيدرات ومضادات الأكسدة والمغذيات كجزء من نمط غذائي متوازن يمكن تكملته بالخضار والأغذية الكاملة.

4- وتزرع البطاطا حاليًا على مساحة تتجاوز 20.7 ملايين هكتار بإنتاج عالمي يقدر بما مجموعه 437 مليون طن [1] ويتم استهلاكها كغذاء أساسي من قبل مليارات الأشخاص.

5- وفي عام 2005، تجاوز إنتاج البطاطا في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية الإنتاج المسجّل في البلدان المتقدمة لأول مرة، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أهميتها المتزايدة كمصدر للتغذية ولفرص العمل وإدرار الدخل. فعلى سبيل المثال، يتزايد التطور التجاري للبطاطا التي منشؤها منطقة الأنديز (خاصة بيرو) التي يتم فيها الآن تسويق المنتجات الطازجة والمجهزة في الأسواق الوطنية والدولية على السواء. وهذا يتيح مصدرًا مهمًا للدخل بالنسبة إلى صغار المزارعين.

6- وفي الوقت الذي تنتمي فيه البطاطا المزروعة إلى صنف نباتي واحد (*Solanum tuberosum L.*)، توجد عدة آلاف من الأصناف المحسنة وأكثر من 150 من الأقارب البرية التي تتسم بتنوع وراثي كبير وسمات فريدة، مثل اختلاف أحجام الدرنات وأشكالها وألوانها وقوامها وصفاتها ومذاقها. ويحافظ المزارعون على تنوعها البيولوجي الكبير في بنوك مواد وراثية حديثة مثل المركز الدولي للبطاطا في بيرو حيث يتم تنفيذ استراتيجية للحفظ تجمع بين أساليب الحفظ في الموقع الطبيعي (في الموائل الطبيعية وحقول المزارعين) وخارج الموقع الطبيعي (بنوك المواد الوراثية).

7- وبادرت الجمعية العامة للأمم المتحدة، إقرارًا منها بالأهمية العالمية التي تتسم بها البطاطا، إلى إعلان عام 2008 السنة الدولية للبطاطا من أجل رفع مستوى الوعي بضرورة تعزيز البحث والتطوير في مجال الإنتاج المستدام في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

8- وتحتفل شتّى البلدان فعلًا بالبطاطا لإبراز ضرورة إنتاجها واستهلاكها بشكل مستدام كمكون رئيسي للهويات الوطنية والأمن الغذائي وتعددية فن الطهي.

[1] قاعدة البيانات الإحصائية الموضوعية في منظمة الأغذية والزراعة. 2020.

9- وبالنسبة إلى بيرو، تشكّل البطاطا محصولًا مهمًا للغاية، إذ يجاوز نصيب الفرد من الاستهلاك 90 كيلوغرامًا في السنة، وهو أعلى مستوى في أمريكا اللاتينية. ويعد ذلك أحد الأسباب التي جعلت وزارة التنمية الزراعية والري في بيرو تتولى زمام قيادة الاحتفال باليوم الوطني للبطاطا منذ عام 2005. ويجمع هذا الحدث مختلف الجهات الفاعلة في سلسلة البطاطا: المزارعون الذين قاموا بتحديث محصولهم من البطاطا؛ ومنظمات المنتجين التي تتولى اختيار إنتاجها وتصنيفها في هذا المجال بالاستعانة بمعدات التكنولوجيا المحلية؛ وعمال الشحن والتفريغ؛ وتجار الجملة؛ والشركات الخاصة الراغبة في الاستثمار في تطوير المنتجات المجهزة والخدمات الذاتية التي باتت توزع الآن على نطاق واسع أنواعا من البطاطا المحلية. وبالمثل، تشمل المبادرات الأخرى مدارس الطبخ التي تجري بحوثًا في ميدان الطهي بشأن البطاطا المحلية؛ والمطاعم التي تعرض مجموعة من الأطباق التي تستخدم أنواعًا مختلفة من البطاطا؛ والمؤسسات العامة والخاصة التي قدمت خدمات الدعم بالاستناد إلى الطلب؛ ونتيجة لذلك، يسعى المستهلكون وراء منتجات عالية الجودة ذات تباين تجاري أكبر ويجدونها.

10- وتتزايد مساهمة البطاطا في الإمدادات الغذائية العالمية، فقد شهدت السنوات الثلاثون الماضية ارتفاع استهلاك البطاطا بأكثر من الضعف. وتقترب آسيا الآن بوتيرة سريعة من أوروبا كمنتج عالمي رئيسي، إذ تقوم بنغلاديش والصين والهند بزيادة محاصيل البطاطا والمساحات المخصصة لزراعتها. كما شهدت أفريقيا منذ عام 1990 زيادة في المساحات المخصصة لزراعة البطاطا. وترتبط زراعة البطاطا بانخفاض انبعاثات غازات الدفيئة قياسًا إلى المحاصيل الرئيسية الأخرى، ومن ثم يمكن اعتبارها خيارًا ذكيًا مناخيًا، بالنظر إلى أن المردود المنشود يتزايد مع التكيف مع تغير المناخ.

ثانيًا – الأساس المنطقي لتخصيص يوم دولي للبطاطا

11- بالنظر إلى الدور الأساسي الذي تؤديه البطاطا في ضمان الأمن الغذائي والتغذية في العالم، وإدرار الدخل، والحاجة إلى اعتماد ممارسات مستدامة من جانب صغار المزارعين والجهات الفاعلة في سلسلة القيمة لضمان حماية البيئة والعدالة الاجتماعية، من المهم الاستفادة من نجاح السنة الدولية للبطاطا، التي احتفل بها في عام 2008، لخلق الوعي على الصعيد العالمي من خلال تخصيص يوم دولي للبطاطا يحتفل به سنويًا.

12- ويكمن الغرض من تخصيص يوم دولي للبطاطا في رفع مستوى الوعي بالقضايا البالغة الأهمية المتعلقة بالإنتاج المستدام وسلاسل القيمة المستقرة، بما يشمل توافر المياه والأسمدة. ويمكن أن تشمل الاحتفالات السنوية تنفيذ مبادرات مختلفة مثل إعداد مواد الدعوة، والمنشورات الفنية، والبرامج الوثائقية، والمهرجانات، والعروض الميدانية، والندوات الإلكترونية، وغير ذلك من الفعاليات الدولية والإقليمية والوطنية، والترويج للشبكات الإقليمية أو العالمية. وإضافة إلى ذلك، يمكن أن ينصب تركيز كل سنة على القضايا الرئيسية للإنتاج النباتي ووقاية النباتات، بما فيها حالات تفشي نيماتودا البطاطا الحويصلية، واللفحة المتأخرة التي تصيب البطاطا، وبكتيريا رالستونيا، وغيرها من القضايا ذات الصلة، والترويج للوصفات المناسبة لحماية المحتويات التغذوية للمأكولات المشتقة من البطاطا.

ثالثًا – آلية التنفيذ

13- سيتولى أعضاء المنظمة الاحتفال باليوم الدولي للبطاطا بدعم من شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات في المنظمة وبالتعاون مع غيرها الشعب الفنية والمكاتب والمراكز المتخصصة الأخرى المعنية التابعة للمنظمة. وخلال الاحتفال بهذا اليوم الدولي، ستؤدي مشاركة المؤسسات العلمية والأكاديمية وقطاع البطاطا وكذلك المنتجين والمنظمات الدولية الأخرى دورًا حاسم الأهمية.

14- وسينطوي الاحتفال، كل سنة، على محور تركيز مواضيعي يشمل التحديات التي تعترض سبيل الإنتاج المستدام للبطاطا، والزيادة الفعالة في الإنتاجية، والتوافر، والاستهلاك، والتجهيز، وتطوير المنتجات، والقدرة على تحمل الكلفة، بموازاة النهوض بالنظم التي تستخدم التنوع الوراثي الكبير والتنويع مع الأنواع الأخرى ذات القيمة الاقتصادية والتغذوية العالية.

15- وقد حظي اقتراح إعلان يوم دولي للبطاطا فعلًا، بقيادة حكومة بيرو، بدعم كلٍ من مملكة بلجيكا وجمهورية الصين الشعبية وجمهورية آيرلندا ومقاطعات كندا.

الملحق ألف

مشروع قرار للمؤتمر

إنّ المؤتمر،

إذ يشير إلى أن السنة الدولية للبطاطا في عام 2008 قد أسهمت في رفع مستوى الوعي بدور البطاطا في قطاع الزراعة والاقتصاد والأمن الغذائي العالمي؛

وإذ يقرّ بأن البطاطا تعد أحد أهم المساهمات التي تقدمها منطقة الأنديز للعالم برمته، نظرًا إلى أنها أحد المحاصيل الغذائية الرئيسية الخمسة المستهلكة في العالم، وتسهم في تحقيق الأمن الغذائي؛

وإذ يقرّ بأن الإنتاج الصغير النطاق للبطاطا يسهم على نحو كبير في صون التنوع البيولوجي واستخدامه ويدعم الجهود الهادفة إلى الحد من الجوع وسوء التغذية والفقر؛

وإذ يشير إلى الحاجة الملحة إلى الارتقاء بمستوى الوعي بمساهمة البطاطا كمورد غذائي لا يقدر بثمن وكمصدر للدخل للأسر الريفية والمنتجين، بهدف تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الواردة في خطة 2030؛

وإذ يضع ثقته في أنه من شأن هذه المبادرة أن تؤدي إلى إقامة منبر شامل لتقييم مشاكل ديناميات الإنتاج المستدام للبطاطا من أجل تحويل النظم الزراعية والغذائية؛

وإذ يقرّ بما ينطوي عليه هذا المحصول من الدرنات من أهمية حاسمة بالنسبة إلى التنمية الزراعية، بدءًا من مرحلة ما قبل الإنتاج والإنتاج والتسويق والقيمة المضافة والترويج للاستهلاك، مع تسليط الضوء على صون التنوع البيولوجي، والأمن الغذائي والتغذية، ووضع المعايير؛

وإذ يشدّد على أن المساهمات الطوعية، بما فيها المساهمات المقدمة من القطاع الخاص، ستغطي تكاليف الأنشطة المتصلة بالاحتفال باليوم الدولي للبطاطا؛

يطلب إلى المدير العام أن يعرض هذا القرار على رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة ورئيس المجلس الاقتصادي الاجتماعي للأمم المتحدة لأغراض الإحاطة؛

ويطلب إلى الدول الأعضاء في المنظمة اتخاذ ما يلزم من خطوات لضمان النظر في القرار للاحتفال بيوم 30 مايو/أيار باعتباره اليوم الدولي للبطاطا في الدورات القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة، حسب الاقتضاء.